Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذاك الروضُ ما فيه لمثلى سوى نظر وشم من متاع
ولستُ من السوائم مهملاتٍ فأتخذ الرياض من المراعى

ما أبعد هاتين المقطوعتين عن أبيات **ابن خفاجة** السالفة ، تطفح شهوانية ، وتفيض رغبة ! .

●

ولا أستطيع أن أمضى قبل أن أقدم لكم بعض المقطوعات الخمرية ، وكانت شائعة بين شعراء الأندلس ، وفى الدراسة الموجزة التى قدم بها غرسية غومث لمجموعة الأشعار الأندلسية التى اختارها وترجمها إلى الإسبانية ، يمكن أن نقرأ وصفًا مختصرًا لحفلة شراب جميلة ، « حيث قلب يدنو إلى قلب هوى ، وشفة توحى إلى شفة رشفًا » ، على حد تعبير ابن هانى الإلبيرى .

ولا أود أن أغفل الشعر الوصفى ، أو أمضى دون أن أقدم له مثلا ، لكى ندرك المدى البعيد الذى بلغه شعراء الأندلس فى وصف أدق الأشياء ، واللذاذة التى يضعون بها أمام أعيننا أبسط الأمور .

لنقرأ كيف رأى **أبو الحسن ، على بن حصن** ، كاتب **المعتمد بن عباد أمير** اشبيلية ، فرخًا من الحمام ، وكيف وصفه ، يقول :

وما هاجنى إلا ابنُ ورقاء هاتف على فنن بين الجزيرة والنهرِ
مفُسْتَقُ طوقٍ ، لا زوردىٌّ كلكل موشىٌّ الطلى ، أحوى القوادمِ والظهر
أدارَ على الياقوت أجفانُ لؤلؤ وصاغ من العقيان طوقًا على الثغر
حديدُ شبا المنقار داجٍ كأنّه شبا قلمٍ من فضة مُدَّ فى حبر
توسّد من فرع الأراك أريكةً ومال على طى الجناح مع النحر
ولما رأى دمعى مُراقًا أرابه بكائى ، فاستولى على الغصن النضر
وحث جناحيه ، وصفق طائرا وطار بقلبى حيث طار ، ولا أدرى

وجعفر بن عثمان المصحفى ، الحاجب الوزير الشهير ، والذى لعب دورًا هامًا فى حياة